

وثائق عربية

رسالة من سوريا إلى الأمين العام للأمم المتحدة، كوفي أنان، بشأن الاحتلال الإسرائيلي للجولان.*

أكدت الجمهورية العربية السورية أن الجولان هو أرض سورية محتلة لا يمكن التخلي عنها وأن إسرائيل بموجب قرارات الشرعية الدولية ملزمة بالانسحاب من الجولان السوري المحتل حتى خط الرابع من حزيران [يونيو] عام 1967. وأبلغت سورية الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان عبر رسالة سلمها له القائم بالأعمال وبالنيابة في الوفد السوري لدى المنظمة الدولية الدكتور فيصل المقداد أنها تنظر إلى الموقف الإسرائيلي الذي أعلنه أريئيل شارون رئيس الحكومة الإسرائيلية حول استمرار إسرائيل ببناء المستعمرات وتوسيعها في الأراضي المحتلة على أنه تصعيد خطير آخر للوضع في المنطقة ودليل على وجود قرار لدى حكومة شارون بقتل عملية السلام ورفض قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

وطالبت سورية الأمين العام للأمم المتحدة استخدام سلطاته بموجب الميثاق واتخاذ الإجراءات اللازمة لحمل إسرائيل على وقف ممارساتها الاستيطانية في الجولان وفقاً لقرارات الأمم المتحدة.

وأضافت الرسالة السورية أن تصريحات شارون حول توسيع الاستيطان الإسرائيلي في أراضي الجولان السوري المحتل تأتي في إطار خطة إسرائيلية للاستيلاء على الأراضي وبناء مستعمرات عليها وجلب المزيد من المستوطنين إليها من أجل جعل الاستيطان في الجولان أمراً واقعاً كما اعترف بذلك شارون في تصريحاته الأخيرة. وأشارت الرسالة إلى أن الجمعية العامة للأمم المتحدة دانت سياسات الاستيطان والضم والاحتلال الإسرائيلية وإلى أن مجلس الأمن رفض في قراره 497 قرار إسرائيل فرض ولايتها وقوانينها وإدارتها على الجولان السوري المحتل واعتبره لاغياً وباطلاً وغير ذي أثر قانوني.

وأكدت سورية أن هذه الممارسات الإسرائيلية تدل على تحد لا مثيل له لميثاق الأمم المتحدة وقراراتها ذات الصلة ولسيادة القانون الدولي ولاتفاقية جنيف الرابعة التي تعتبر الاستيطان جريمة من جرائم الحرب. وفي نهاية الرسالة التي نقلت إلى أنان أكدت سورية التزامها بالعمل من أجل إقامة سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط على أسس الشرعية الدولية ومرجعية مؤتمر مدريد للسلام وقراري مجلس الأمن 242 و338 ومبدأ الأرض مقابل السلام.

* "البعث" (دمشق)، 2001/7/18.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx